ابن العمري * ابن فضل ا العمري ابن العميد (672 602) (.

) (الشيخ) المكين جرجس بن العميد بن الياس بن أبي المكارم بن أبي الطيب .

الشهير بالشيخ المكين بن العميد وعرف عند الافرنج بالمكين (1) كان كاتبا أديبا فصيحا بليغا ومؤرخا مشهورا ورد نسبه في آخر كتابه " تاريخ المسلمين " قال : " في أيام الآمر با قدم من تكريت رجل نصراني سرياني تاجر اسمه طيب بن يوسف ومعه أحمال كثيرة من الثياب العتالي والابراد الحرير عمل الهند واليمن وأصناف كثيرة .

فقدم للخليفة من أجودها ما يصلح لمثله .

فخلع عليه وأحسن إليه وعوضه عن تقدمته واستحضره .

فأعجبه أدبه وكلامه فأمره بالمقام بمصر ورسم بأن يسامح بما على متاجره من الحقوق وأنعم عليه بقرية من أعمال الحوف اسمها بهيدة مجاورة لدماص .

فأقام الشيخ طيب بالقاهرة المحروسة إلى أن مات الخليفة الآمر با " (2) ثم ذكر له .

ولدا اسمه " قرونية " اشتغل بصناعة الكتابة .

ورزق " قرونية " ولدا سماه أبو الطيب باسم جده .

وولد لابي الطيب خمسة أولاد صار منهم أربعة أساقفة وأصغرهم أبو المكارم كانت له مواش وزراعات وغير ذلك .

فتزوج أخت المكين سمعان بن كليل بن مقاره .

وكان سمعان هذا كاتبا حاذقا وتقلبت به الخدم فخدم بديوان الجيش في أيام السلطان صلاح الدين الايوبي في سنة 569 ه وتميز عنده وأعطاه اقطاعا في حجروان .

ثم ترك الخدمة في الدولة العادلية وترهب بدير أبي يحنس القصير ببرية الاسقيط بوادي هبيب وحبس نفسه في صومعة بناها في وسط الدير مدة تزيد عن ثلاثين سنة .

. _____

(.

) أنظر مجلة الشرق 12 - 490 وتاريخ آداب اللغة العربية لجرجي زيدان 185 3 وكتاب الحجج الراهنة في ابطال دعاوي الموارنة ص 494 (1) Macin - El (2) مات الآمر بأحكام ا أبو علي المنصور سنة 524 ه